

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُسند سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الدرس الحادي عشر: من مُسند سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مُسند سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ج 1 ص 170:

ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- مَرَرْتُ بِعَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَمَلَأَ عَيْنِيهِ مَنًى ثُمَّ لَمْ يَرِدْ عَلَى السَّلَامِ

فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ **عمر بن الخطاب رضي الله عنه** فقلت يا أمير المؤمنين هل حدث في الإسلام شيء مرتين قال لا وما ذاك قال قلت لا إلا أني مرت **بعثان رضي الله عنه** أنفا في المسجد فسلمت عليه فهلا عينيه مني ثم لم يرد علي السلام قال فأرسل **عمر** إلى **عثمان رضي الله عنه** فدعاه فقال ما منعك أن لا تكون رددت على أخيك السلام قال **عثمان رضي الله عنه** ما فعلت قال سعد قلت بلى قال حتى حلف وحلفت قال ثم إن **عثمان رضي الله عنه** ذكر فقال بلى وأستغفر الله وأتوب إليه انك مرت بي أنفا وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا والله ما ذكرتها قط إلا تغشى بصرى وقلبي غشاوة قال قال **سعد** فأنا أنبئك بها إن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ذكر لنا أول دعوة ثم جاء أعرابي فشغله حتى قام **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فاتبعته فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض فالتفت إلى **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال: "من هذا أبو أسحق" قال: قلت نعم يا **رسول الله** قال: "فهو"، قال: قلت لا والله إلا انك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي فشغلك، قال: "نعم دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: 87] فإنه لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له".

هذا حديث حسن، ويرتقي للصحة بها بعده:

* قال البزار رحمه الله ج3ص363:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، قَالَ : ثنا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْهَظْلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : ذَكَرَ **رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ -** دَعْوَةَ ذِي النُّونِ ، قَالَ : وَجَاءَ أَعْرَابِي فَشَغَلَهُ ، فَاتَّبَعْتُهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : أبا إسحاق ، قلت : نعم ، قال : فهو ، قلت : ذكرت دَعْوَةَ ذِي النُّونِ ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِي فَشَغَلَكَ ، قَالَ : **نَعَمْ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ نَادَى فِي بَطْنِ الْحَوْتِ : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾** ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعِ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ".

ثم قال البزار:

وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يَرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَنْ سَعْدٍ عَنْهُ،
وَقَدْ رَوَى عَنْ سَعْدٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ رَوَاهُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، إِلَّا أَبُو
خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَلَا رَوَى الْمُطَّلِبُ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

فارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره والحمد لله.

ظهر يوم الخميس 27 رمضان 1443 هجرية

مسجد إبراهيم ____ شحوح ____ سيئون